خبر

الإنفاق الخيري بالزمن الكوروني!

من إيجابيات وباء كورونا (كوفيد - 19) الذي تفشى سنة 1441هـ الموافق 2020م (تسيّد) الكويت في العمل الخيري وبروزها بمقدمة دول العالم في الإنفاق الخيري الشعبي.

ومهما قيل من كلمات الشكر والثناء للجمعيات الخيرية الكويتية فلن نوفيها حقها.. فهي بالفعل تستحق الإشادة والثناء والدعم ومنح الثقة والصلاحيات والتمدد لأنها تقوم بعمل خيري محلي وخارجي استفادت منه الإنسانية جمعاء.

لقد ساهمت ودعمت الجمعيات الخيرية الكويتية الجهود الحكومية داخل الكويت وخارجها عبر مشاريع مؤسسية رافقتها حملات إعلانية تسويقية مدروسة، ولاقت هذه الحملات الخيرية الرضا والثناء والتشجيع من الناس لأنها دعمت البشر في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة نتيجة الخسائر التي تسببت فيها الكورونا وتوقف ورش العمل وما تبعها من نقص في الميزانيات ومداخيل الناس المالية، فكانت هذه الجمعيات الخيرية المباركة هي الداعمة للجهود الحكومية، وغطت الداخل والخارج، وبرزت هذه الجمعيات والهيئات واللجان الخيرية والتطوعية بفضل دعم المحسنين الكرام وثقتهم بجهات العمل الخيري في دولة الكويت والتبرع لهم بمبادرات فردية أو جماعية لتغطية كل المجالات الخيرية المتاحة وفق الاحتياجات المحلية والعربية والدولية، كما ثبت فعلا إقبال المواطنين على التبرع لجهات العمل الخيري لما تتصف به هذه الجهات الخيرية المباركة من أمانة في أدائها ورقابة شرعية ومحاسبية على أموال المتبرعين الكرام وتحقيق وصاياهم والتأكد من توجيهها الى مصارفها الشرعية وحسب رغبة المتبرع الكريم داخل الكويت أو خارجها.

يقوم المواطنون الكرام بالتبرع لجهات العمل الخيري في المواسم مثل رمضان والعشر الأوائل من شهر ذي الحجة، لكن اللافت للنظر أن المواطنين أقبلوا بشكل ملحوظ على التبرع (للناس الفقراء والمساكين والمعوزين والمنقطعين عن العمل) ودعموا كل المناشط والبرامج التي تكفل وصول الدعم إلى كل هؤلاء الذين تقطعت بهم السبل في المناطق المحظورة والمحاصرين في هذه المناطق مثل المهبولة وحولي وخيطان والفروانية والجليب!

المصدر: 5262 / [illegible]